الجنون فنون.. ومنح الشرق الاوسط لروسيا!

كلما احدث نفسي تجنب تصريحات عادل الجبير، اجد نفسي منقادة مع استفزازاته الى الردّ، ولعل اخر ما تفوه به "الرجل" هو اقتراحه باقتسام الشرق الاوسط مع روسيا بما يجعلها اقوى من الاتحاد السوفيتي، شرط ان تترك سوريا!

والسؤال الاساس: كم هي حصة السعودية من الشرق الاوسط؟! وما الذي يملكه نظام ابن الجبير في المنطقة، بما يجعله شريكا لروسيا؟!.. واين تقف كل من ايران والعراق ومصر وتركيا وحتى الكيان الاسرائيلي من هذه الهيمنة السعودية على الشرق الاوسط؟!

واذا كانت كما يدعي الجبير، فلماذا فشل مشروع الاتحاد الخليجي الذي تدعو اليه المملكة السعودية كوسيلة لفرض سياساتها على البلدان الخليجية الصغيرة، ولماذا لم تستطع ترويض حكام الجزيرة القطرية، وشعب البحرين المحتل من قبلها منذ 2011...؟!

وهل يحق اساسا لمن فشل في: العراق وسوريا ولبنان واليمن ان يتحدث وكانه يملك القرار في هذه الدول وغيرها؟!

بالطبع لا يعدوا كلام "المخنث بامر بندر" ان يكون واحدا من اثنتين: اما ضرب من الجنون والانفكاك العقلي عن الواقع او الفصام (هكذا يعرف علم النفس الحالة: غير مدرك للواقع الذي يعيشه فهو لا يعرف نحن في أي زمن أو أي عام هذا وكأن الزمن لديه قد فقد معناه وقد أصبحت ساعة الزمن لديه بلا عقارب.) أو هو يتحدث نيابة عمن بيده القرار في الحلف الذي ينتمي اليه نظام المخنث (الاميركيون، البريطانيون، الفرنسيون وفي المرتبة التالية الاسرائيليون).. واذا كان الروس على اتصال وتفاوض مباشر مع تلك الاطراف التي تملك قرار السعودية وشقيقاتها في المنطقة، يكون ايضا كلام الجبير ضربا من الجنون ومن قبيل ما غناه المجانين في فيلم "عنبر العقلاء":

"والنبي ناولوني الولاعة

عاوز أولع روما بحالها

انا مستعجل وعندي اذاعة

عاوز اولع روما بحالها!!"

وبالفعل نيرون اتهم بالجنون ويقال إنه هو من أحرق روما فعلا وانه كان يعاني من اضطرابات عديدة. ولو كان جنون نيرون احرق روما فقط رغم ما تمثله في العالم القديم، فان الجنون السعودي الوهابي احرق الشرق الاوسط ووصلت نيران فكره المنحط والمتخلف الى العالم باسره، من نيويورك غربا الى بالي غرباً.

وهم القوة الناتج عن الهوس والذي يتجلى في الحركة الكثيرة والتصرفات المفاجئة من الجنون ايضاً حسب علماء واطباء النفس. فالاعلان المفاجئ عن العدوان السعودي باليمن (اعلنه الجبير فجر 27 مارس 2015 من واشنطن.. وتحدث لاحقا انهم لم يستشيروا اميركا بعدوانهم، والجميع يعلم انهم كاذبون!) وعجزه عن انجاز شئ على الارض رغم كل التحالفات التي قام بها ودفع ثمنها اضعاف مضاعفة للحد الذي اصاب العجز ميزانيته رغم انه ينتج يوميا اكثر من 10 مليون برميل من النفط فقط.. اضطر الى استيراد مرتزقة من كولومبيا للقتال بوجه انصار ا والجيش اليمني!

لذلك لم يعلق الروس على الاقتراح السعودي وتركوه لانه من فم ومن نظام مجنون بكل معنى الكلمة.. نظام يتعامل مع الروس ويقترح اعطائهم نصف الشرق الاوسط وهو لم يستطع اعادة الهارب عبد ربه منصور هادي الى عدن منذ ان انسحب منها الحوثيون وتركوها لهم!

فمتى يحرق ملك الزهايمر (سلمان) الرياض بولاعته المدللة، الجنرال الصغير نجله محمد.. يومها اود ان أرى عادل الجبير فقد تنبت له الصدمة بعض محاسن الرجولة!

- مروة أبومحمد